الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة مولود معمري
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

المؤتمر الدولي الافتراضي الأول بعنـوان:

المشكلات المدرسية ومستجداتها في ظل جائحة كوفيد 19 ودور الإدارة المدرسية في معالجتها

تجميع وتنسيق:
د.حياة بوجملين

الجزء الأول

شركة الأصالة للنشر/ الجزائر

المشكلات المدرسية ومستجداتها في ظل جائحة كوفيد 19 ودور الإدارة المدرسية في معالجتها
د.حياة بوجملين

المؤتمر الدولي الافتراضي الأول بعنوان:

المشكلات المدرسية ومستجداتها في ظل جائحة كوفيد 19

ودور الإدارة المدرسية في معالجتها

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة مولود معمري
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

المؤتمر الدولي الافتراضي الأول بعنوان:

المشكلات المدرسية ومستجداتها في ظل جائحة كوفيد 19

ودور الإدارة المدرسية في معالجتها

تجميع وتنسيق:
حياة بوجملين

الجزء الأول

الأصالة للنشر / الجزائر

© شركة الأصالة 2021

ISBN: 978-9931-881-27-8

الإيداع القانوني: ديسمبر 2021

شركة الأصالة للنشر/ الجزائر

العنوان: حي المندرين الصنوبر البحري قطعة رقم 161 المحمدية

الجوال: 06.69.00.47.44

البريد الإلكتروني: assala.edition@assala-dz.net

الموقع الإلكتروني: www.assala-dz.net

المحتويات

المحتويات.....	5
المشكلات السلوكية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في ظل جائحة كوفيد 19 من وجهة نظر معلميهم ط.د. الزهرة بن ندير/ط.د. ربحة ريغي.....	7
آثار المحفظة المدرسية ذات الوزن الزائد على صحة تلاميذ المرحلة الابتدائية وسبل علاجها من وجهة نظر المعلمين (دراسة ميدانية) ط. د. ناتش فريد/ د. أميطوش موسى/ د. سكاي سامية.....	19
التشخيص والتكفل الأرطوفوني بالوظائف التنفيذية لدى الأطفال المصابين باضطراب نقص الانتباه والإفراط الحركي. ط.د. مهول فازية/ أ.د. أزداو شفيقة.....	33
المناخ المدرسي وعلاقته بالتنمر المدرسي لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي د.كلثوم العايب/ د.ججيقة قزوي.....	43
المشكلات الصفية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي على ضوء إدراكات تلاميذ الطور الثالث -دراسة ميدانية بمؤسسات ولاية البليدة- أ.د. فتيحة كركوش/ ط.د. نامية عليك.....	55
مشكلات التقويم الصفي في المدرسة الجزائرية د. يوسف خنيش/ د. فاروق طباع.....	67
تقدير الذات وعلاقته بالسلوك العدواني لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي، دراسة ميدانية بولاية بومرداس. د. مقدم صافية/ د. عصماني رشيدة/ د. مدان نعيمة.....	75
التعليم في ظل جائحة كوفيد19 وعلاقته بالتحصيل الدراسي من وجهة نظر أساتذة التعليم المتوسط - دراسة ميدانية بمتوسطة عبد الحميد بن باديس بالعلمة- د. صبرينة سيدي صالح/ ط.د. ابتسام خلاف.....	89
غياب الأنشطة اللاّصفيّة وأثره في ظهور السّلوك العدواني عند تلاميذ الطّور الابتدائي في ظل جائحة كوفيد 19 د. ساعد وردية/ د. ريال فايزة.....	99
درجة المشكلات التي يواجهها التلاميذ نحو التعليم بنظام الأفواج في ظل جائحة كوفيد 19 من وجهة نظر أساتذة التعليم الابتدائي (دراسة ميدانية ببعض ابتدائيات مدينة سعيدة) ط.د. خلاف أمال/ د. عبد الله عينو.....	111
المناخ المدرسي وعلاقته بدافعية التعلم لدى تلاميذ المرحلة الثانوية –دراسة ميدانية بثانويات مدينة سبدو ولاية تلمسان– ط.د. حوباد يوسف.....	125
التحصيل الدراسي في ظل جائحة كورونا ط. د. حدون كنزة/ د.لعربي نورية.....	135
صعوبات دمج أطفال طيف التوحد في المدارس العادية، دراسة ميدانية في بعض المؤسسات الابتدائية بولاية بومرداس ط.د. بلهشاط عقيلة/ د.حداد نسيمة.....	147
التكفل بتلامذة التعليم الثانوي في ظل جائحة كورونا(تجربة ميدانية) ط.د.بوعلام الله محمد.....	159
إشكالية التأخر الدراسي في المدرسة –استراتيجية العلاج والتكفل– ط.د. بريزة بوزعيب.....	171

التحصيل الدراسي لدى الأطفال ضحايا سوء المعاملة الوالدية ط.د. أمقران أوجيدان/ أ.د. كريمة نايت عبد السلام.....	181
قلق الإمتحان وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الرابعة من التعليم المتوسط في ظل جائحة كوفيد 19 د.سعدي فتيحة/ ط.د. قاسي أونيسة.....	189
تقدير الذات وعلاقته بقلق الإمتحان لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي –دراسة ميدانية بثانوية إلياس دريش القمم بدرارية الجزائر– د. كوسة فاطمة الزهراء/ د. بن قاسمي صاوية.....	199
مشكلة التأخر الدراسي عند التلاميذ وطرق علاجها د. خيذر جميلة/ د. حسيان محمد.....	209
المشكلات المدرسية لدى تلاميذ التعليم الابتدائي في إطار علم النفس المرضي للمتمدرس د. حافري زهية غنية.....	215
De l'inclusion scolaire à l'intégration sociale des enfants atteints de Trouble du spectre autistique (TSA) Dr. Djillali Slimane/ Hassaim Amina Dina (doctorante).....	229
مصادر الضغوط النفسية لدى التلاميذ المقبلين على شهادة البكالوريا في ظل أزمة كوفيد -19 ط.د. حسين بوقزولة/ د. الأحسن حمزة.....	239
أبرز المشكلات المدرسية المؤثرة في التحصيل الدراسي في ظل جائحة كوفيد 19 (دراسة ميدانية استكشافية على تلاميذ السنة الرابعة إبتدائي بمدينة البليدة) ط.د. محمد شريف درويش/ أ.د. إدير عبد الرزاق.....	251

غياب الأنشطة اللاّصفيّة وأثره في ظهور السّلوك العدواني عند تلاميذ الطّور الابتدائي في ظل جائحة كوفيد 19

د. ساعد وردية [1] د. ريال فايزة [2]
جامعة أكلي محند أولحاج - البويرة (الجزائر)

ملخص:

تُعدّ المشكلات المدرسيّة عوائق تعترض سير الحياة ونجاحها، ومن أخطر هذه المشكلات السّلوك العدواني الّذي أصبح يؤرّق كاهل الأولياء والمعلّمين على حدّ السّواء.

ومن أسباب ظهور السّلوك العدواني تفاعل جملة من العوامل الذّاتيّة والعوامل الخارجية. من بين العوامل الخارجية نجد العوامل التّربويّة الّتي تشمل طرق التّدريس، البيئة المدرسيّة، أسلوب المعلّم، البرنامج الدّراسي...

وفي ظل جائحة كوفيد 19 تمّ حذف الأنشطة اللاّصفيّة بحجّة استكمال البرنامج الدّراسي على الرّغم من أنّ العديد من الدّراسات أجمعت على أنّ الأنشطة اللاّصفيّة هي امتداد للمنهج الدّراسي ولا تقل أهميّة عن الأنشطة المصاحبة للمنهج وإذا كانت المواد العلميّة تهتمّ بتنميّة الجانب العقلي والمعرفي للتّلميذ فإنّ الأنشطة اللاّصفيّة هي المسؤولة عن تنميّة باقي جوانب الشّخصيّة.

وعليه فإنّ الأنشطة اللاّصفيّة شاملة لها جوانبها الفكريّة والنّفسيّة والجسميّة والاجتماعيّة بحيث تكمّل نقائص المنهج لأنّها وسيلة للتّفكير والابتكار وترتبط بميول وحاجات التّلميذ.

وتهدف هذه الدّراسة إلى البحث في غياب الأنشطة اللاّصفيّة وأثره في ظهور السّلوك العدواني عند تلاميذ الطّور الابتدائي في ظل جائحة كوفيد 19.

الكلمات المفتاحية: الأنشطة اللّاصفيّة – السّلوك العدواني -مرحلة التعليم الابتدائي.

Abstract:

The school problems are obstacles to a successful life, the most aggressive of which them is the aggressive behaviour; it has become difficult for parents and teachers alike.

The reasons of the emergence of the aggressive behaviour are interaction of subjective and external factors, among them are educational factors that include: teaching methods, school environment, teacher's style and academic program...

During the Corona pandemic, the extracurricular activities were cancelled due to the reason of completing the study program, although many studies have agreed that the extracurricular activities

are an extension of the curriculum and are no less important than the curriculum activities.

If the scientific courses seek to develop the pupil's mental and cognitive skills, the extracurricular activities are responsible for development of the rest of his personality.

Therefore the extracurricular activities are inclusive, because they have intellectual, psychological, physical and social skills and complete what is missing in the course because they are a way of thinking, innovation and related to the tendencies and the student's needs.

This study seeks to find the reasons of the absence of extracurricular activities and its effect on the emergence of aggressive behaviour in primary pupils during the covid-19 pandemic.

Keywords: Extracurricular activities, aggressive behaviour, primary school circular.

إشكاليّة:

يُعَدُّ النّشاط الذّاتي للتّلميذ محور العمليّة التّربويّة والنّفسيّة وأساس كلّ منهج تربوي يسعى إلى تكوين التّلميذ تكوينا متكاملا من كلّ النّواحي عن طريق الخبرات الذّاتيّة وممارسة النّشاطات الّتي تستجيب له ميوله ورغباته وقدراته. لذا فإنّ تجربة الأنشطة المدرسيّة اللاّصفيّة تُعدّ من أفضل الأساليب التّربوية المتطوّرة الّتي تمنح التّلميذ مهارات ترفع من كفاءته وتقرّبه (تحبّب) من المادة العلميّة الّتي يتلقاها من معلميه، وتبعد الملل عن الدّرس وتحفّز التّلاميذ على المشاركة في القسم. (مرسل مرشد، 2010).

على ضوء هذا وجب على المؤسسات التّربويّة أن تأخذ وتهتمّ بالأنشطة اللاّصفيّة لتحقيق الأهداف المنشودة وتواكب التّطور العلمي والتّكنولوجي، فالعمليّة التّعليميّة كلّ متكامل يتفاعل الجانب المعرفي مع الانفعالي والاجتماعي، حيث أصبح دور المدرسة هو الموازنة بين الجانب العقلي المعرفي والجوانب الانفعاليّة والجسميّة.

فالأنشطة التّربويّة اللاّصفيّة إطار من الخبرات والمواقف الّتي تهدف إلى تدريب التّلاميذ على ممارسة العلاقات الاجتماعيّة السّليمة وإكسابهم الخلق القويم وتنميّة مهاراتهم.

ويمكن وصف النّشاط اللاّصفي على أنّه جزء متكامل مع المنهج الدّراسي يمارسه التّلميذ اختياريّا بدافع ذاتي لأنّه يتناسب مع ميوله وقدراته المختلفة ويشمل مجالات متعدّدة ليشبع حاجاته البدنيّة والعقليّة والنّفسيّة والاجتماعيّة

ولقد أشار Holland (1987) إلى أنّ هناك علاقة ايجابيّة بين المشاركة في هذه الأنشطة اللاّصفيّة وبين التّفوق وأداء التّلميذ والإنجاز في العمل والشّعور بالرّضا والارتياح، وتحقيق الأهداف المرجوّة، كما يؤكّد Piaget على أنّ الأنشطة اللاّصفيّة تؤدّي دورا لا غنى عنه في تطوير الطّفل بدنيّا واجتماعيّا وعاطفيّا وأخلاقيّا ويجعل الطّفل يعيش حياة نفسيّة مستقرّة وسعيدة (مرسل مرشد، 2010).

والأنشطة اللاّصفيّة يمكن أن تستخدم بطريقة فرديّة أو جماعيّة ولكلّ طريقة أهميّتها، فالأعمال الفرديّة تحقّق الاستقلال الذّاتي والاعتماد على النّفس مؤكّدة على الأنا، أمّا العمل الجماعي يدعّم الرّوابط ويحقّق نوع من الصّداقات الّتي يحتاج إليها الأطفال مؤكدا على (نحن)، وهناك ضرورة لتلازم الأنا ونحن والمواءمة بينهما ليتمّ التّوافق بين الفرد والجماعة، فالطّفل العدواني الّذي لديه طاقة زائدة وميول عدوانيّة اتجاه زملائه يمكنه تحويل هذه السّلوكات العدوانيّة والطّاقة الزّائدة في أعمال فنيّة مفيدة كالرّسم والموسيقى والرّياضة، وخاصة عندما يلاقي الاستحسان والتّقدير من المحيطين به (الصّباغ , 2011).

وتساعد الأنشطة اللاّصفيّة بمجالاتها المتنوّعة في رفع مستوى الإنجاز، كما تساعد في تغيير السّلوك في الاتّجاه المرغوب ويشترط لنجاحها أن ترتبط بميول التّلاميذ وحاجاتهم وقدراتهم جسميّا وعقليّا واجتماعيّا.

وأثبتت دراسة كرايمر (1973) Kramer أنّ الطّفل قد يعجز أحيانا في التّعبير عن معاناته الدّاخليّة لفظيّا ويعبّر عنها من خلال نشاطاته المختلفة (رسم، لعب، أشغال يدويّة، أنشطة فنيّة...) وتأخذ أشكال التعبير غير المباشر دورا هاما خلال العلاج النّفسي، فسرعان ما ينخرط الطّفل في النّشاط حين تتاح له الفرصة مسقطا بذلك كل رغباته وآماله ومخاوفه ومشكلاته، حيث يجد منفعة تدفعه إلى المزيد من التّعبير عن الذّات (الصباغ، 2001).

كما أثبت فرويد في دراساته قدرة الأنشطة الفنيّة على التّنفيس عن بعض الصّراعات والمشاكل النّفسيّة، فهي ذات صلة بالدّوافع الشّعوريّة واللاّشعوريّة للفرد.و أضاف أنّ الرّسم الحر عبارة عن نوع من اللّعب يمارسه الطّفل ليتغلّب على مخاوفه وبعض المشاكل الأخرى، فوظيفة اللّعب هي التّخلّص من الطّاقة الزّائدة لدى الطّفل وتوجيهها نحو العمل المرغوب فيه.(مكاوي، 2001).

ولكن في ظلّ جائحة كورونا كوفيد 19 تمّ حذف الأنشطة اللاّصفيّة من البرنامج الدّراسي المقرر على تلاميذ الطور الابتدائي وحتّى الطّور المتوسط، وذلك راجع إلى محاولة استكمال البرنامج الدّراسي خاصة مع تقليص عدد الحصص المبرمجة للأنشطة الصّفيّة والدّراسة بالتّفويج .

وفي ضوء هذا كلّه أسفر هذا التّغيير المفاجئ عن ظهور مشكلات مدرسيّة تعيق سيرورة العمليّة التّعليميّة، ومن أخطر هذه المشكلات السّلوكات العدوانيّة الّتي أضحى ملاحظتها بشكل واضح في المدرسة الّتي تُعدّ البيئة الثّانيّة بعد الأسرة الّتي يواصل فيها التّلميذ نموّه النّفسي والاجتماعي من أجل إعداده للحياة المستقبليّة، بحيث لا يقتصر دورها على تزويد التّلاميذ بالمعارف وتنشئتهم

اجتماعيّا فقط، بل تعمل أيضا على تزويدهم بالمهاراتوالقيّم الّتي يحتاجونها في حياتهم اليوميّة، ولكي تستطيع المدرسة القيام بأدوارها ووظائفها المختلفة، يجب أن تكون بيئة تدعيميّة آمنة للتّلاميذ بعيدا عن السّلوكات العدوانيّة.

ولقد تعدّدت النّظريّات في تفسيرها لمفهوم السّلوك العدواني وأسبابه للوصول إلى تشخيص يساعد في بناء خطّة علاجيّة، ولعلّ من بين التّوجهات النّظريّة نظريّة التّحليل النّفسي، إذ يرى " فرويد " Freud أنّ الطّفل يولد وهو مزوّد ببناء أساسي والمتمثل في " الهو " الّذي يضمّ مجموعة من الغرائز والدّوافع الفطريّة الّتي من شأنها المحافظة على حياة الإنسان مثل دافع الجوع والعطش ودافع الجنس ودافع العدوان... ويحكم وظائف هذا البناء مبدأ اللّذة وتجنّب الألم دون التّفكير في المكان أو الزّمان لأنّه يتحرّك وفقا لهذا المبدأ في بدايات حياته وبالرّغم من أنّ جميع هذه الدّوافع داخل مهمة في تشكيل شخصيّة الإنسان، إلاّ أنّ فرويد ركّز على دافعين هامين هما دافع الجنس ودافع العدوان، وذلك لأنّه كان ينظر إلى هذين الدّافعين على أنّهما دوافع أوّليّة تتعرّض للإحباط والصّراع مع العالم الخارجي، لذا فقد نظر إليهما على أنّهما دافعين هامين في تشكيل شخصيّة الإنسان. (سليم، 2002).

بالإضافة إلى نظريّة التّعلّم الاجتماعي حيث يرى Bandura أنّ الأشخاص يتعلّمون السّلوك العدواني بنفس الطّريقة الّتي يتعلّمون بها أنماط السّلوك الأخرى، وأنّ عمليّة التّعلّم تبدأ من الأسرة (التّقليد)، وحدّد Bandura ثلاثة مصادر للسّلوك العدواني وهي تأثير الأسرة والثّقافة الفرعيّة، والاقتداء بالنّموذج الرّمزي.

وفي هذا السّياق عرّف نشواتي عبد المجيد السّلوك العدواني على أنّه إلحاق الضّرر والأذى بالآخر سواء جسديّا أو نفسيّا وتتمثّل مظاهر السّلوك العدواني عند الأطفال في الميل إلى الاعتداء والتّشاجر من شدّ ودفع ورفس وضرب وتختلف أساليب التّعبير عن الغضب من طفل إلى آخر سواء في نوعيتها أو درجتها أو في نسبة ترددها، وهذا راجع بطبعة الحال إلى أسباب متعلّقة بشخصيّة الطّفل أو بيئته الاجتماعيّة. (نشواتي، 1985)

إنّ مثل هذه السلوكيات العدوانيّة يتمّ ملاحظتها بشكل واضح في المؤسسات التّربويّة المتمثّلة في المدرسة كما يمكن دراستها ومعرفة أساليب علاجها عن طريق إبراز أساليب التّعبير غير العدوانيّة واتّخاذها نماذج للقدوة الفعّالة عند هذه الفئة من الأطفال.

وقد اهتمّ الباحثون والنّفسانيّون بمجال فنون الأطفال للكشف عمّا تحمله من دلالات نفسيّة تعكس شخصيّاتهم بكلّ ما تحويه من انفعالات وميول ورغبات، فالنّشاطات اللّاصفيّة الّتي يمارسها الأطفال من أشغال يدويّة، أو رسم أو رياضة وغيرها من الممارسات، فهي تعتبر انعكاسا لدوافعهم ومشاكلهم الانفعاليّة، ومقدار تكيّفه، وتوافقهم الشّخصي والاجتماعي، وقد توالت العديد من الدّراسات النّظريّة والتّطبيقيّة حول أهميّة ممارسة مثل هذه الأنشطة اللّاصفيّة لدى الأطفال من النّاحيتين التّشخيصيّة والتنفسية. ويذكر براونو آخرون (Brown et al , 2001) أنّ التعبير بالرّسم يمكن أن يكون رمزيّا وأقلّ خصوصيّة عن الكلمات واستخدام الفن في العلاج النّفسي لا يركّز ولا يؤكّد على المظهر الإبداعي للفن، لكن الأكثر أهميّة هو الاستبصار العلاجي الّذي يحصل عليه الفرد من العلاج بالفن.

وعلى ضوء ماسبق ذكره يمكن طرح التساؤل الآتي:

- هل يؤثّر غياب الأنشطة اللّاصفيّة على ظهور السّلوك العدواني عند تلاميذ الطّور الابتدائي في ظلّ جائحة كورونا كوفيد 19؟

2 - تعريف الأنشطة اللّاصفيّة:

هي نشاطات لا منهجيّة متعدّدة تهدف إلى اكتشاف المواهب والقدرات والاستعدادات المختلفة لدى التّلاميذ وصقلها وتطويرها وتوجيهها الوجهة السّليمة المفيدة وربطها باحتياجات البيئة، الأمر الّذي يساهم في توسيع معرفتهم وتنميّة الرّوح الجماعيّة بإشراكهم في عمل جماعي وملء أوقات الفراغ بما هو مفيد، وسميّت لا منهجيّة لأنّها تقع خارج نطاق المناهج المدرسيّة المقنّنة، ويقال أنّها لاصفيّة لأنّها تقع خارج حدود الفصول المدرسيّة المعروفة (خديجة عبد الله، 2019).

أمّا (إبراهيم عميرة، 1998) فيعرّف النّشاط اللّاصفي بأنّه نشاط تعليميّ لا تحكمه المقرّرات الدّراسيّة ذات الطّابع الرّسمي، يمارس خارج الصّف. ويولي أهميّة لعنصر الاختيار الّذي يُعَدُّ مُهِمّا في النّشاطات اللّاصفيّة مقارنة مع الأنشطة الصّفيّة الرّسميّة والّتي لا تعطى فيها فرصة للتّلاميذ للاختيار في الخيارات الّتي يكتسبونها.

في حين يعرف (الفراجي هادي،2006) الأنشطة اللّاصفيّة على أنّها مجموعة من الأعمال الّتي تنظّمها المدرسة لمتمدرسيها في غير حصص الدّراسة كالرّحلات والحفلات والألعاب الرّياصيّة والهوايات وما إلى ذلك.

وعليه يمكن القول أنّ الأنشطة اللّاصفيّة هي نشاطات متنوّعة مناسبة لأعمار التّلاميذ وإمكاناتهم، يمارسونها خارج حدود الفصل الدّراسي والمناهج، بالإضافة إلى أنّها جزء متكامل مع المنهج الدّراسي يمارسها التّلاميذ اختياريّا وبدافع ذاتي لأنّها (الأنشطة اللّاصفيّة) تتناسب مع ميولهم وقدراتهم المختلفة وتشمل مجالات متعدّدة لتشبع حاجاتهم النّفسيّة والاجتماعيّة والعقليّة والبدنيّة.

3 – أنواع الأنشطة اللّاصفيّة:

تنوع مجالات وأنواع الأنشطة اللّاصفيّة يعطي فرصا كثيرة للتّلاميذ لمزاولة أكبر قدر منها وفق ميولهم وقدراتهم واستعداداتهم.

وكلما أتيحت الفرص للتّلاميذ لاختيار الأنشطة الّتي تناسب اهتمامهم بكلّ حرّية يؤثّر إيجابا على دافعيتهم وانغماسهم في النّشاط المرغوب بكلّ حماس وتحدّي.

ومن بين أنواع الأنشطة اللّاصفيّة نذكر.

1-3 الأنشطة الثّقافيّة:

تؤدّي الأنشطة الثّقافية دورا كبيرا في إبراز المواهب الأدبيّة والعلميّةوتنميتها وتساهم بشكل كبير في التّوعيّة الاجتماعيّة، وتتكون الأنشطة الثّقافيّة من عدّة مجالات ولكلّ مجال منها جماعة ومن أبرز تلك الجماعات: جماعة الإذاعة المدرسيّة، المسرح...

بالإضافة إلى جماعة المكتبة المدرسية الّتي تساهم في تنميّة الرّصيد اللّغوي للتّلاميذ، وتثقيفهم، وكذلك تدريب التّلاميذ على إحياء المناسبات الوطنيّة والدّينيّة والحوار الهادف والنّظام والانضباط.

2-3 الأنشطة الاجتماعيّة:

يهتمّ هذا النّوع من الأنشطة بتنميّة الجانب الاجتماعي من شخصيّة التّلميذ وذلك لإعداده للاندماج في المجتمع ويصبح عضوا فاعلا نشطا يقوم بكلّ واجباته لتحقيق الأهداف المنشودة، وتندرج ضمن هذه الأنشطة الاجتماعيّة: جماعة الرّحلات المدرسيّة الّتي تستخدم كوسيلة للتّرفيه وجماعة الصّحة كجماعة الهلال الأحمر الجزائري الّتي تساهم في تثقيف التّلاميذ ثقافة صحيّة والتّدريب على الإسعافات الأوليّة بإرشادهم قواعد تجنب الأخطار، بالإضافة إلى الجمعيّات التّعاونيّة.

3-3 الأنشطة العلميّة:

وتعدُّ هذه الأنشطة مهمّة لمواكبتها التطور التّكنولوجي، وتندرج ضمنها: النّوادي العلميّة الّتي تهدف إلى إثارة فكر التّلميذ وتنويع معارفه.

4-3 الأنشطة الفنيّة:

تهدف التّربيّة الفنيّة إلى تنميّة مواهب التّلاميذ ورفع مستواهم الفني، تدريب الحواس، ترجمة المشاعر وتحويلها إلى نشاط فني متنوّع. كما تهدف كذلك إلى تنميّة االذّوق الفني للإنتاج اليدوي وذوق القيّمالجماليّة، ومن الأنشطة الفنيّة، نجد الرّسم، التّربيّة الرّياضيّة.

المسرح: يهدف المسرح إلى ربط النّشاط اللّاصفي بالنّشاط الصّفي وذلك عبر دروس المسرحيّات (نصوص) وتقديمها بصور شيّقة وجذّابة لتوصيل المعلومات تعزيز الثّقة بالنّفس، والشّجاعة والقدرة على المواجهة. (إسماعيل محمد، 2019).

4 - أهداف الأنشطة اللّاصفية:

يتمثّل الهدف الرّئيسي للأنشطة اللّاصفيّة في تلبية حاجات التّلاميذ الّتي لا يتم إشباعها من خلال حصص التّدريس (المنهجيّة).

كما يجمع المربّون على أهميّة الأنشطة اللّاصفيّة تطوير العمليّة التّربويّة والكشف عن ميول التّلاميذ وتنميّة مهاراتهموتفجير قدراتهم، حتّى أصبحت هذه الأنشطة اللّاصفيّة جزء مهمّا من المناهج الدّراسيّة يخصص لها الوقت الكافي والإمكانات اللّأزمة لتحقيق الأهداف المنشودة ومن أهمّ هذه أهداف الأنشطة اللّاصفيّة نذكر:

1-4 - أهداف شخصيّة ونفسيّة:

تهدف الأنشطة اللّاصفيّة إلى الارتقاء بالحسّ الفني للتّلميذ وتنميّة الإحساس بالجمال من خلال مشاهدة الطّبيعة والاستمتاع بالأعمال الفنيّة من موسيقى ورسم ونحت وأشغال يدويّة.

بالإضافة إلى استثمار المهارات في تنميّة الهوايات لتدريب التّلاميذ على استغلال وقت الفراغ فيما يفيدهم، وذلك وقاية لهم من الوقوع في مخاطرالانحرافات مثل: تعاطي المخدّرات،والسّرقة كما تساهم الأنشطة اللّاصفيّة في تحقيق الاتّزان الانفعالي للتّلميذ وتنميّة

بعض المهارات النّمائيّة ك مثل تنميّة الإدراك البصري والسّمعي، وكذلك التّمييز،والرّبط،والمقارنة، كما أنّ ممارسة بعض الأنشطة اليدويّة، والرّياضيّة تساعد على تنميّة التآزر الحركي من خلال تدريب العضلات الدّقيقة على أنشطة محدّدة.

ويمكن إضافته إلى ما تهدف إليه الأنشطة اللّاصفيّة هو تحقيق النّمو النّفسي السّليم خاصة في مرحلة المراهقة. لذلك تعتبر هذه الأنشطة قناة للتّنفس عن الانفعالات الحبيسة بطريقة مشروعة والتّعويض النّاجم عن نقص في بعض نواحي السّلوك (خيري،1994).

4- 2- أهداف اجتماعيّة:

ترتكز الأهداف الاجتماعيّة حول تنميّة قدرات الأطفال على التّفاعل مع مجتمعهم بشكل ايجابي بما يحقق لهم التّكيّف الاجتماعي السّليم في ظلّ التّطورات السّريعة المعاصرة،وتدريب التّلاميذ على التّخطيط،والتّنظيم وتحمّل المسؤوليّة واحترام الأنشطة والقوانين،وإرساء قواعد الحوار ونبذ العنف بكلّ أشكاله وأنواعه وتعويد الأطفال على احترام أراء الغير والاشتراك في اتّخاذ القرارات والمساعدة على ربط الحياة المدرسيّة بالحياة الاجتماعيّة

كما تحقّق الأنشطة اللّاصفيّة وظائف تشخيصيّة وعلاجيّة ووقائيّة للمشكلات الّتي تعترض التّلاميذ. (فؤاد إسماعيل،2019).

4- 3- أهداف معرفيّة:

تهدف الأنشطة اللّاصفيّة إلى تهيئة مواقف تربويّة ايجابيّة يمكن من خلالها تزويده بالمعلومات والمعارف الّتي تفيده في حياته المدرسيّة والاجتماعيّة، كما تهدف إلى ترسيخ المواد الدّراسيّة بشكل علمي تطبيقي. حيث أنّ مجالات هذه الأنشطة تتيح الفرصة للتّلميذ للاستفادة من مجموع الخبرات الّتي يكتسبها بطريقة علميّة وممّا تهدف إليه هذه الأنشطة كذلك إدراك طبيعة العلاقة التّكامليّة بينها وبين الحياةالعمليّة، بالإضافة إلى تنميّة المهارات الأساسيّ في التّعلّم: قراءة، استماع، مشاهدة، تفكير.

4- 4- أهداف مهاريّة:

تهيئة التلاميذ إلى ممارسة الأنشطة والمهام والأعمال الّتي يحتاجها المجتمع وتشمل شؤون الحياة اليوميّة وعادات حسنة، كما تشجّعهم على ممارسة الأعمال اليدويّة والتّعلّم الذّاتي في الحياة اليوميّة، كما تكشف هذه الأنشطة عن قدرات التّلاميذ وميولهم وهوايتهم وقدراتهم والعمل على تنميتها وتنميّة القيّم الايجابيّة نحو احترام العمّال واحترام العمل اليدوي وحبّ العمل وإتقانه وتدريب التّلاميذ على استعمال الوسائل اليدويّةوتنميّة روح الابتكار والإبداع.

4- 5- أهداف جسميّة:

تهدف الأنشطة اللّاصفيّة إلى:

- تنميّة الروح الرّياضيّة واللّياقة البدنيّة والحركيّة لدى التّلاميذ.
- تدريب التّلاميذ على الإسعافات الأوّليّة.
- تنميّة وتقويّة الصّحة البدنيّة والتّوعيّة الصّحيّة للتّلاميذ.
- الاهتمام بالثّقافة الغذائيّة وعلاقتها بالصّحة.
- الاهتمام بنظافة الجسم والحث على المحافظة على البيئة.

4 – 6 - أهداف المواطنة:

- تهدف الأنشطة اللّاصفيّة إلى ربط الحياة المدرسيّة بالحياة الاجتماعيّة ممّا يدعّم روح المواطنة والمساهمة في تطوير الحياة الاجتماعيّة،وتدريب التّلاميذ على العمل التّطوعي وممارسته والمشاركة البناءة في مشروعات مختلفة تهدف إلى خدمة البيئة وخدمة المجتمع والوطن.
- بالإضافة إلى تربية التّلاميذ على احترام النّظام والقوانين والقدرة على إبداء الرأي والمناقشة بأسلوب حضاري.

5- وظائف الأنشطة اللّاصفيّة:

5- 1- الوظيفة السّيكولوجيّة للأنشطة اللّاصفيّة:

- تُعدّ الأنشطة اللّاصفيّة قناة للتنفيس عن الانفعالات الحبيسة والتّعويض عن نقص في بعض نواحي السّلوك حين يعجز التّلميذ عن القيام بسلوك قد يكون عدوانيّا، فالتّلميذ الّذي يمارس عليه شكل من أشكال العنف من طرف والديه مثلا يميل إلى

المشاكسة والمشاغبة في المدرسة لأنّه يشعر برغبة في الانتقام من المعلّم الّذي يمثّل سلطة الأب.

- فعندما يتوفّر في المدرسة برنامج للنشاط الاجتماعي أو الفني أو الرّياضي، فإنّ هذا التّلميذ يمكن أن يوجّه سلوكه نحو هذا النّشاط التّعويضي (خيري،1994).
- وتؤدّي الأنشطة اللاّصفيّة دورا كبيرا في تحقيق النّمو النّفسي للتّلميذ خاصة في مرحلة المراهقة مثل تكوين علاقات طيّبة مع الزّملاء والمعلّمين وتنميّة مفهوم الذّات،والسّلوك المرغوب، وتجنّب السلوكيات غير المقبولة كالعدوانيّة مثلاوتقضي على الشّعور بالقلق والخوف والخجل.

5- 2- الوظيفة الاجتماعيّة للأنشطة اللاّصفيّة:

- تسهل الأنشطة اللاّصفيّة للتّلميذ عمليّة التّوافق مع المحيط الاجتماعي الّذي يعيش فيه وبالتّالي تُعدّه للاندماج في المجتمع المدرسي،وتكسبه السلوكيات الاجتماعيّة الايجابيّة، وفي بعض الأحيان يتعلّم التّلميذ السّلوك الاجتماعي المناسب من أقرانه في جماعات النشاط الّتي ينتمي إليها.
- بالإضافة إلى أنّ النشطة اللاّصفيّة تساعد على تنميّة المهارات الاجتماعيّة. فمن بين الحاجات الاجتماعيّة النّفسيّة الّتي يسعى المراهق إلى إشباعها، الرغبة في ربط علاقات اجتماعيّة مع الآخرين خاصة الأقران ويسعى إلى نيل رضا الآخرين وتقبلهم له، كما يتعلّم التّلاميذ كيفيّة العمل مع الجماعة وتنميّة سمات القيادة والتّخطيط للعمل المشترك وتحمّل المسؤوليّة واحترام أراء الغير وتكوين علاقات ايجابيّة مع المعلّمين، بعيدا عن العنف والسّلوكات العدوانيّة.

5- 3- الوظيفة الفيزيولوجيّة للأنشطة اللاّصفيّة:

تعمل العديد من الأنشطة اللاّصفيّة على الوقاية من مختلف الأمراض،وتقلّل من حالات الانفعال المصاحبة للغضب والضيق وتؤثّر سلبا على التّلميذ وتظهر في بعض الأحيان في شكل أمراض عضويّة، كما تسعى الأنشطة اللاّصفيّة على رفع مستوى الوعي الصّحي للتّلميذ ولأهله كذلك من خلال تنظيم النّدوات الصّحيّة، التّوعيّة والتّحسيس بأهميّة المحافظة على البيئة المدرسيّة بصفة خاصة والمحيط ككل بصفة عامة.

2/ السلوك العدواني:

1.2/ مفهوم السلوك العدواني:

يعرف واطسنWatsan (1979)، السلوك العدواني على أنّه:" مجموعة من المشاعر والاتجاهات التي تدل على الكراهية والغضب والسخرية من الأخرين ويأخذ العدوان أشكالا متعددة قد تكون خفية في حالة توجهها بسلطة ما أو تكون عنادا عبوسا في وجه الآخرين". (عبد القوي، 1995، ص28)

ويرى كولمان أنَّ السلوك العدواني استجابة توافقية يتم اختيارها من أجل التخلص من موقف تميَّز بالصراع، أو مقاومة ضغط يقع على المعتدي، كما يرى أنّه ليس هو الاستجابة الوحيدة للإحباط إنَّما المشاركة الاجتماعية أو تجنب مواجهة الموقف أو البحث عن بديل آخر يستطيع الفرد به تحقيق هدفه. (1989، camelon)

يعرفه يحي، على أنَّه السلوك الذي يُعبَّر عنه بأي رد فعل، يهدف إلى إيقاع الأذى أو الألم بالذات أو ممتلكات الذات، أو ممتلكات الأخرين، فالعدوان سلوك وليس انفعال أو حاجة، أو دافعا. (يحي، 2003، ص185)

2.2/ أسباب السلوك العدواني: حسب نظريات علم النفس فقد أرجعوا الأسباب إلى أمور عدة منها:

النظرية السلوكية: تنظر هذه النظرية إلى سلوك العدواني أنّه سلوك تتعلمه العضوية فإذا ضرب الولد شقيقه وحصل على ما يريد فإنَّه سوف يكرر السلوك العدواني هذا مرة أخرى لكي يحقق هدفاً جديداً، من هنا فالسلوك العدواني هو سلوك يتعلمه الطفل لكي يحصل على شيء ما. (يحي،2003، ص189)

النظرية الاجتماعية التعليمية: تنظر هذه النظرية إلى العدوانية أساساً كشكل من السلوك الاجتماعي للمتعلم، الذي يكتسب ويستمر بنفس الطريقة التي يتم بها اكتساب باقي الأشكال الكثيرة الأخرى من السلوك، وطبقاً لوجهة النظر هذه فإنَّ الكائنات البشرية لا تعتدي نظراً لما هو موجود وقائم بالداخل ولكن الاندفاعات نحو هذا السلوك تستثار بواسطة تشريطات أخرى موجودة في البيئة ويلخص باندورا أسباب قيام الكائنات البشرية بالسلوك العدواني إلى ما يلي:

- لأنّهم اكتسبوا الاستجابات العدوانية خلال خبراتهم الماضية.
- لأنّهم تلقوا تعزيزا أو مكافأة لأدائهم لبعض الأفعال العدوانية.
- لأنّهم أثيروا مباشرة للعدوان بواسطة التشريطات البيئية أو الاجتماعية النوعية والخاصة. (باظة، 2001، ص131)

نظرية العدوان الإبداعي: صاحب هذه النظرية العالم باخ الذي تناول العدوانية بشكل جديد، وبصورة فعّالة عن طريق التعامل مع العلاقات الإنسانية المضطربة.

فالعدوان الإبداعي من وجهة نظر باخ هو نظام علاج نفسي، وهو أيضا طريقة تعليم ذاتي مصمم لتحسين مهارات النّاس جذريا للحفاظ على العلاقات السوية مع الأخرين والذي يركز على صيغ العدوان البشري لمباشر الصريح، وغير المباشر السلبي، الموجه نحو الذات، والموجه نحو الأخرين فرديا أو جماعات، فالعدوان الإبداعي شكل من أشكال العلاج الذي يؤدي إلى تفسير المشاعر والاتجاهات والأعمال العدوانية الصريحة والمستترة بطرق إعادة التدريب المباشر. (العقاد، 119،2001)

نظرية التحليل النفسي: يرى فرويد صاحب هذه المدرسة أنَّ العدوان يعود إلى غريزة الحياة، وغريزة الموت، والذي يرى أنَّ غريزة الموت (العدوان)، فهي تهدف إلى التدمير والهموم والموت، واعتبر أنَّ عدوان الفرد على ذاته أو على الآخرين هو بمثابة تنفيس وتصريف للطاقة الكامنة والتي لا تهدأ إلاَّ من خلال الاعتداء على الغير بالضرب والإيذاء. أو الاعتداء على الذات بالتحفيز والإهانة، لذلك يعتبر فرويد أنّ العدوان سلوك فطري، وهذه الفطرة لا يمكن كبتها تماما داخل الفرد بصفة دائمة، بل يمكن تفريغها وذلك من خلال توجيهها إلى الخارج نحو الأخرين والأشياء الموجودة في البيئة وإذا لم يتم تفريغها نحو الأشياء والأشخاص فسوف ترتد نحو الذات وتعمل على تدمير الذات. (حسين، 2007)

النظرية الفسيولوجية: يعتبر ممثلو الاتجاه الفسيولوجي أنَّ السلوك العدواني يظهر بدرجة أكبر عند الأفراد الذين لديهم تلف في الجهاز العصبي (التلف الدماغي)، ويرى فريق آخر بأنَّ هذا السلوك ناتج عن هرمون التستيرون حيث وجدت الدراسات بأنَّه كلما زادت نسبة هذا الهرمون في الدم زادت نسبة حدوث السلوك العدواني. (يحي، 2003، ص189).

3.2/ مظاهر السلوك العدواني: للسلوك العدواني عدة مظاهر نذكر منها:

1- يبدأ السلوك العدواني بنوبة مصحوبة بالغضب والإحباط ويصاحب ذلك مشاعر من الخجل والخوف.
2- تتزايد نوبات السلوك العدواني نتيجة للضغوط النفسية المتواصلة أو المتكررة في البيئة.
3- الاعتداء على الأقران انتقاما أو بغرض الإزعاج باستخدام اليدين أو الأظافر أو الرأس.
4- الاعتداء على ممتلكات الغير والاحتفاظ بها واخفائها لمدة من الزمن بغرض الإزعاج.
5- يتسم في حياته اليومية بكثرة الحركة، وعدم أخذ الحيطة لاحتمالات الأذى والإيذاء.
6- عدم القدرة على قبول التصحيح.
7- مشاكسة غيره وعدم الامتثال للتعليمات وعدم التعاون والترقب والحذر أو التهديد للفظي وغير اللفظي.
8- سرعة الغضب والانفعال وسرعة الضجيج والامتعاض والغضب.
9- توجيه الشتائم والألفاظ النابية.
10-إحداث الفوضى في الصَّف عن طريق الضحك والكلام واللعب وعدم الانتباه.
11-الاحتكاكات بالمعلمين وعدم احترامهم والتهريج في الصَّف.
12-استخدام المفرقعات النارية سواء داخل المدرسة أو خارجها.
13-عدم الانتظام في المدرسة ومقاطعة المعلم أثناء الشرح. (الماحي ومكي، 2015، ص144).

4.2/ أشكال السلوك العدواني: يأخذ العدوان الأشكال الرئيسية التالية:

- **العدوان الجسدي:** ويقصد به السلوك الجسدي المؤذي الموجه نحو الذات، أو الأخرين ويهدف إلى الإيذاء أو إلى خلق الشعور بالخوف ومن أمثلة ذلك، الضرب، الدفع، الركل وشد الشعر، والعض، وهذه السلوكيات ترافق غالبا نوبات الغضب الشديدة. (يحي، 2003).

- **العدوان اللفظي:** ويقف عن حدود الكلام الذي يُرافق الغضب، والشتم والسُخرية والتهديد وذلك بقصد الإيذاء وخلق جو من الخوف، وهو يكون موجها نحو الذات أو الآخرين. (يحي، 2003، ص186)
- **العدوان الاجتماعي:** ويشمل الأفعال العدوانية التي يظلم بها الإنسان ذاته، أو غيره وتؤدي إلى فساد المجتمع، وهي الأفعال التي يكون فيها تعدٍ على الكليات الخمس وهي (المال، النفس، العرض، العقل، الدين).
- **العدوان الإلزامي:** ويشمل الأفعال التي يجب على الإنسان القيام بها لرد الظلم والدفاع عن النفس والوطن والدين.
- **العدوان المباح:** ويشمل الأفعال التي يحق للإنسان القيام بها قصاصًا، ممن اعتدى عليه في نفسه أو ماله أو عرضه، أو دينه أو وطنه. (مختار،2001، ص52).
- **العدوان الوسيلي:** وينطوي على مقاصد الأذى، إلاّ أنّه هدفه الأساسي يتمثل في حماية الذات أو بعض الأهداف الأخرى مثل: الملاكم المحترف، الذي يسعى إلى إيذاء خصمه بهدف تحقيق الانتصار والشُهرة.
- **العدوان السلبي:** إذا تحوَّل عن وعي أو غير وعي إلى السلاح، ويعمل لصالح الموت والخراب بالنسبة للإنسان، وبالنسبة لبيئته على السواء. (العقاد، 2001، 99)

وقد يكون العدوان مباشرا أو غير مباشرا:

- **العدوان المباشر:** هو الفعل العدواني الموجه نحو الشخص الذي أغضب المعتدي فتسبب في سلوك العدوان.
- **أمّا العدوان غير المباشر:** يتضمن الاعتداء على شخص بديل، وعدم توجيهه نحو الشخص الذي تسبب في غضب المعتدي، وغالبا ما يُطلق على هذا النوع اسم العدوان البديل. (يحي، 2003، ص187).

5.2/ أساليب التغلب على السلوك العدواني: توجد عدة أساليب فعّالة لعلاج وضبط سلوك العدوان عند الأطفال ومنها:

- **تجنب الممارسات والاتجاهات الخاطئة في تنشئة الأطفال:** فالدراسات تظهر أن مزيج من التسيب في النظام والاتجاهات العدوانية لدى الآباء يمكن أن ينتج أطفال عدوانيين جدا، وضعيفي الانضباط، واستمرار هذا المزيج من ضعف العطف الأبوي والعقاب البدني القاسي لفترة طويلة من الزمن يؤدي إلى العدوانية والتمرُد وعدم تحمل المسؤولية لدى الطفل.
- **تنمية الشعور بالسّعادة:** حيث تشير الدراسات إلى أنَّ النَّاس الذين يمارسون اتجاهات إيجابية سعيدة يميلون أن يكونوا لطيفين نحو أنفسهم ونحو الآخرين بطرق متعددة، أمّا الأطفال الذين يعيشون في جو من النقد فإنّهم يميلون أكثر إلى العدوان. (الزعبي، 2000، ص116).
- **إعطاء الطفل مجالا للنشاط الجسمي وغيره من البدائل:** إذ أنَّ من الضروري أن يعطي الأطفال فرصا كثيرة للتدريب والتمرينات الرياضية بحيث يتم من خلالها تصريف الطاقة الزائدة والتوتر.
- **تغيير البيئة:** يمكن أن يتم ذلك عن طريق إعادة ترتيب المكان الذي يعيش فيه الطفل سواء داخل الأسرة، أو في المدرسة أو داخل حجرة الدراسة من حيث ترتيب المقاعد، مثلاً فكلما كان لدى الأطفال حيِّز مكاني أوسع للعب قل احتمال العدوان لديهم، ولذا فإنَّ اللّعب الخارجي الذي يعطي فرصاً كثيرة للحركة من موقع لأخر، أمر هام يُساعد على التخفيف من حدَّة العدوانية، كما أنّ للموسيقى تأثيرا مهدئا على النزعات العدوانية. (بشناق، 2001، ص234).
- **تعزيز السلوك المرغوب:** كثيرا ما نفترض نحن الراشدين أنَّ سلوك الأطفال الطيب أمر مفروغ منه، وبالتالي لا نقوم بتعزيزه مع أنّ الخطوة الأولى في معالجة السلوك العدواني هي تعزيز السلوك الجيد الصَّادر عن الطفل، ففي كل مرة يقوم الطفل فيها باللعب مع أحد أقرانه دون شجار أو صراخ يجب أن يمتدح من طرف الأب أو الأم أو المرشد. (الخطيب، 1998، ص317)
- **تعليم المهارات الاجتماعية:** يتقاتل الاطفال لأنّهم يفتقرون للمهارات الاجتماعية مثل التحدث بلطف مع الأخرين أو التعبير عن أنفسهم بدون إيذاء مشاعر الأخرين.لذلك يجب تعليمهم مهارات الاتصال والتواصل مع الأخرين.
- **اكتشاف الميول العدوانية:** يمكن اكتشاف الميول العدوانية لدى الأطفال، إمّا بملاحظتهم أثناء ممارسة النشاط الحر كاللعب أو الرسم، أو بالاستماع إلى قصصهم التلقائية دون استخدام موجهات لها، أو عند استخدام صور تعرض عليهم كنوع من المثيرات التي يسقط الطفل عليه انفعاله. (الزعبي، 2000)

استنتاج عام:

يشكّل النّظام التّربوي في أي مجتمع من المجتمعات الحجر الأساسي، باعتباره من أهم أدوات البناء الحضاري وإحداث التّغيّرات الاقتصاديّة والاجتماعيّة والسّياسيّة المطلوبة، وذلك لكونه وسيلة مهمّة من وسائل إعداد العنصر البشري الّذي يشكّل الأساس والعصب في عمليّة التّنميّة بأنواعها لذا أصبحت مهمّة التّربيّة الحديثة ذات أهميّة كبيرة بسبب التّغيير المستمر في عالم تتنامى فيه الأفكار وتتسع فيه المعارف بسرعة مذهلة.

وقد أصبح من الضروري التّحول من التّعليم القائم على تلقين وحشو المعلومات والّتي يعتمد على مخرجات تفتقر إلى الإتقان والإبداع إلى إدخال تعديلات على البرنامج التّعليمي، فظهرت النّشاطات اللّاصفيّة وهيامتداد للمنهج الدّراسي والّتي لا تقل أهميّة عن باقي المواد والأنشطة الصّفيّة، وإذا كانت المواد العلميّة تهتمّ بتنميّة الجانب العقلي والمعرفي للتّلميذ فإنّ الأنشطة اللّاصفيّة هي المسؤولة عن تنميّة باقي جوانب الشّخصية، وتهدف الأنشطة اللّاصفيّة إلى تكوين وتنميّة شخصيّة التّلميذ وإشباع حاجاته النّفسيّة وميوله بما يتّفق واستراتيجية الأهداف التّربويّة المرجوّة.

وقد أشارت دراسة (1987) Holland إلى أنّ هناك علاقة ايجابيّة بين المشاركة في الأنشطة اللّاصفيّة وبين التّفوق والانجاز التّعليمي. (مرسل مرشد، 2010).

وقد أظهرت دراسة إحصائيّة في أمريكا أنّ المتعلّمين يقضون 20 % من أوقاتهم في المدرسة،وتبقى الكثير من السّاعات يوميّا يشعر فيها التّلميذ بالملل والرّوتين وغياب عنصر التّحدي والتّشويق،ويمارس التّلميذ أنشطة غير هادفة وليست مفيدة،وتشير الدّراسات إلى أنّ التّلاميذ في المراحل الدّراسيّة الأولى الّتي تعتبر مهمّة جدّا باعتبارها بداية السّلم التّعليمي بحاجة إلى توفير مجموعة من الأنشطة لضمان نجاحهم وتقدّمهم، وهم بحاجة إلى أماكن الدّوام المدرسي تسمح لهم بتكوين علاقات اجتماعيّة ايجابيّة مع الأصدقاء والمعلّمين (قهوجي، 2010).

بالإضافة إلى أنّ هذه الأنشطة اللّاصفيّة تُعدُّ وسيلة لإثارة دافعيّة التّلاميذ، ذلك لأنّ ممارسة بعض الأنشطة داخل أو خارج المدرسة يتيح لهم قضاء وقت ممتع مقرونا بالتّشويق والتّرويح لتجديد النّشاط وتلبيّته للحاجات النّفسيّة للتّلاميذ كالحاجة إلى الانتماء والحاجة إلى ربط علاقات اجتماعيّة مع الآخرين، وتحقيق الذّات ومساعدة التّلاميذ على التّخلص من مشاكل القلق والخوف والانطواءوالإحباط...

وقد أشارت (الغندوري، 2015) في دراسة ميدانيّة أجرتها بمدارس مغربيّة حول السّلوك العدواني لدى تلاميذ المرحلة الأساسيّة إلى أنّ غياب الشّبه التّام للمرافق الرّياضيّة والتّرفيهيّة والأنشطة الثّقافيّة بالمدارس يحول دون إفراغ الشّحنات العدوانيّة للتّلاميذ ممّا يؤدّي إلى ظهور السّلوك العدواني لديهم. وقد فسّرت الغندوري(2015) النّتيجة المتوصل إليها بأنّ ظهور السّلوك العدواني عند التّلاميذ يُعتبر شكل من أشكال التّعويض عن الحرمان والقهر النّفسي الممارس عليهم نتيجة انعدام الأنشطة الموازيّة (اللّاصفيّة) كالعروض المسرحيّة، والموسيقى والرّسم.

وعليه يمكن القول أنّ التّلميذ عندما يُحرم من ممارسة النّشاط المدرسي الّذي يحبّه والّذي يختاره برغبة داخليّة وبدافع ذاتيّ يؤدّي به إلى الإحباط وهذا الأخير يؤدّي إلى العدوان وهذا ما أكّدته نظريّة إحباط -عدوان. كما تعتبر الأنشطة اللّاصفيّة قناة للتّنفس في بعض نواحي السّلوك.

ويؤكّد Piaget على أنّ الأنشطة اللّاصفيّة تساعد على تعديل السّلوك في الاتّجاه المرغوب وتجعل العقل يعيش حياة نفسيّة سعيدة ومستقرّة بعيداعن السلوكيات العدوانيّة والّتي تنعكس سلبا على تحصيله الدّراسي. (مرسل مرشد، 2010).

إذن ممارسة الأطفال للنّشاطات اللّاصفيّة تتيح لهم فرص التّنفيس عن بعض انفعالاتهم وأفكارهم، فيتحقق لهم نوع من الاستقرار والاتّزان النّفسي من خلال تصحيح الأفكار السّلبيّة بما هو ايجابي كالحفاظ على ممتلكات الآخرين والتّعاون معهم ومشاركتهم في أعمالهم باحترام وتجنب السلوكياتالعدوانيّة: كالأنانيّة وحبّ التّملكوالسّيطرة والاستلاء على ممتلكات الغير...

وما تجدر الإشارة إليه أنّ نجاح المعلّم في في ممارسة الأنشطة اللّاصفيّة يمكّنه من تحقيق هدف آخر وهو ممارسة هذه الأنشطة في وقت الفراغ، لأنّ مشكلة وقت الفراغ والتّغلب عليها ليست بالأمر السّهل، وعندما تصل المدرسة إلى حلّ هذه المشكلة، حتما ستُجنّب التّلاميذ بعض الأزمات النّفسيّة، وظهور السّلوك العدواني في الوسط المدرسي. وفي الأخير نختم القول بأنّ غياب

الأنشطة اللّاصفيّة يؤثر على ظهور السّلوك العدواني عند تلاميذ الطّور الابتدائي في ظلّ جائحة كورونا كوفيد 19. لذلك نقترح مجموعة التّوصيّات وهي:

- تشجيع الأطفال ذوي السلوكيات العدوانية من خلال عرض أعمالهم في معارض ورصد الجوائز لهم قصد ادماجهم ودفعهم للسلوك الإيجابي.
- وضع منهاج عام على مدار السنة، للمواضيع اللاصفية وتحديد الكفاءات المستهدفة منها قصد التخفيف من بعض السلوكيات العدوانية عند الأطفال.
- تخصيص وقت خلال اليوم الدراسي لممارسة النشاط اللاصفي لا يتعارض مع جدول التلميذ الدارسي.
- تكوين المعلمين لتنفيذ الأنشطة اللاصفية وتنظيمها والإشراف عليها.
- أن تواكب الأنشطة اللاصفية تطورات العصر الحديث والتكنولوجيا الحديثة وتحقيق متطلبات المتعلمين.
- تنويع الأنشطة اللاصفية لتنمي مختلف الجوانب في شخصية التلميذ، فلا تعتمد على الإلقاء والكتابة فقط بل تتجه لجوانب أخرى أكثر تعمقا كالإبداع والابتكار والتجديد.
- تخصيص برامج إعلامية لتسليط الضوء على المنجزات والمعارض وتشجيع وإبراز الجهود من خلال النشر الإعلامي في مختلف قنوات التواصل.
- تشجيع الدراسات والأبحاث في مجال الأنشطة اللاصفية ومناقشتها واختيار الأنسب منها للتطبيق في المؤسسات التربوية.
- اكتشاف الميول والمواهب والهوايات واستثمارها في الأنشطة اللاصفية.
- أن يكون هناك تكامل بين أهداف الأنشطة اللاصفية مع أهداف المنهج المدرسي المقرر لتحقيق التوازن الانفعالي. (التنفيس).
- التجديد والابتكار والبعد عن الرتابة حتى لا يمل الطلاب.
- تفعيل الأنشطة اللاصفية كالرياضية والألعاب الترفيهية الباعثة على الإبداع للتفريغ الانفعالي للطاقات المكبوتة في داخلهم، وتنمية أجسامهم وعقولهم، كي يتمكنوا من الشعور بالراحة النفسية، والطمأنينة داخل المدرسة وخارجها.

قائمة المراجع:

1- إبراهيم، عميرة. (1998). الأنشطة العمليّة ونوادي العلوم، دراسة ميدانيّة منشورة، الرّياض، مكتب التّربيّة العربي لدول الخليج، ص 35.

2- أحمد، الفراجي هادي.(2006). الأنشطة والمهارات التعليميّة. ط1. عمان دار كنوز المعرفة للنّشر والتّوزيع.

3- باظة، آمال عبد السميع (2001). الشخصية والاضطرابات السلوكية والوجدانية. ط2. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

4- بشناق، رأفت محمد (2001).دراسة في سلوك الأطفال واضطراباتهم النفسية. ط1. لبنان: دار النفاس للطباعة والنشر والتوزيع.

5- حسن، شحاتة. (2006).النشاط المدرسي مفهومه ووظائفه ومجالات تطبيقه.الدّار المصريّة اللّبنانيّة ط 8، ص 15.

6- حسين، طه عبد المنعم (2007).استراتيجيات إدارة الغضب والعدوان. ط1.عمان: دار الفكر.

7- خديجة، عبد الله. (2019). الأنشطة اللّاصفيّة والتّفاعل الاجتماعي عند الأطفال.

8- الزعبي، أحمد (2000).الأمراض النفسية والمشكلات السلوكية والمدرسية عند الأطفال. الأردن: دار زهران.

9- سليم، مريم (2002).علم النفس النمو. ط1. لبنان: دار النهضة العربية.

10-سناء، قهوجي. (2010). أثر الأنشطة العلميّة اللّاصفيّة في مستوى التّحصيل الدّراسي في مادة علم الأحياء. بحث لنيل شهادة الماجستير في التّربيّة.جامعة دمشق كليّة التّربيّة.

11-الصياغ، فالنتينا وديع (2001)، مدى فاعلية الأنشطة الفنية في تخفيض حدة السلوك العدواني لدىالأطفال الصم في مرحلة الطفولة المتأخرة، كلية التربية الفنية، رسالة دكتوراه جامعة حلوان: مصر.

12-عبد القوي، سامي (1995).علم النفس العصبي. القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.

13-العقاد، عصام عبد اللطيف (2001).سيكولوجية العدوانية وترويضها منحنى علاجي معرفي. القاهرة:دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع.

14-فؤاد، إسماعيل محمد. (2019). الأنشطة اللّاصفيّة والتّفاعل الاجتماعي عند الأطفال: مجلّة الآداب والعلوم الإنسانيّة.

15-اللّقاني، أحمد حسن. (1995). المنهج، الأسس، المكوّنات، التّنظيمات. د.طالقاهرة.

16-الماحي، زبيدة ومكي محمد (2015)، دراسة إحصائية استكشافية وصفية للسلوك العدواني في مرحلتيالتعليمين الابتدائي والمتوسط، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد (21).(144).

17-مختار، وفيق صفوت (2001).مشكلات الأطفال السلوكية. ط2. القاهرة: دار القلم والثقافة.

18-مرسل، مرشد. (2010). الأنشطة اللّاصفيّة وعلاقتها بالنّمو الانفعالي والاجتماعي لدى الرائد الطليعي: مجلة دمشق المجلد 26 جامعة دمشق.

19-مكاوي، صلاح (2001).فعالية برنامج العلاج بالرسم في رفع مستوى القدرة التعبيرية لدى الأطفال.المجلة المصرية للدراسات النفسية، العدد28، المجلد الحادي عشر. بدون ارقام الصفحات.

20-نشواتي عبد المجيد (1985).علم النفس التربوي.القاهرة:مصر.

21-يحي، خولة أحمد (2003).الاضطرابات السلوكية والمعرفية. ط2. عمان: دار الفكر للطباعة والنشروالتوزيع.

22-علي إبراهيم، خيري. (1994). صيغ مقترحة للنّشاط المدرسي بالمرحلة الثانوية في ضوء الواقع والمعوقات، مجلة كليّة التّربية، ص ص 72، 73.

23-Brawn, A,colon, E,garman, N,andchambliss, C(2001) Educational Application of art therapy, increasing collegiatywithin, campus.Residential Areas.

ISBN: 978-9931-881-27-8

شركة الأصالة للنشر / الجزائر

المقر: حي المندرين الصنوبر البحري قطعة رقم 161 المحمدية

الفاكس: 22 08 75 023 الهاتف: 44 47 00 0669

البريد الإلكتروني: assala@assala-dz.net

الموقع الإلكتروني: www.assala-dz.net